



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



www.ashmuniya.com

# أبحاث حول المهدية

التحرير  
محاضرات المحقق  
سيادة الشريخ نجم الدين الطوسي (ره)

بمطبع دار الفقه الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ابحاث حول المهدويه

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

بنياد فرهنگى حضرت مهدي موعود ( عليه السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	ابحات حول المهدويه
٦	اشاره
٦	اشاره
١٣	فهرست مطالب
١٤	المقدمه
١٥	١. ضروره البحث
٢٣	٢. المهدويه عند أهل السنه
٢٣	اشاره
٢٥	كلام أحد علماء أهل السنه
٢٧	الإشاره الى بعض ما جاء فى كتب أهل السنه
٢٩	٣. القضيه المهدويه فى القرآن
٢٩	اشاره
٣٠	المشتهرون بالتفسير
٣٤	أبو موسى الأشعري
٣٤	اشاره
٣٦	١- مجاهد
٣٧	٢- كعب الأخبار
٤٣	٣- الشـعـبى
٤٧	٤- عكرمه
٤٨	٥- قتاده
٥٥	٤. المهدى فى الروايات
٦٩	تعريف مركز

عنوان و نام پديدآور: ابحاث حول المهدويه/نجم الدين الطبسي؛ بقلم عامر الزرقى .

مشخصات نشر: قم: موسسه الامام المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجهم الشريف الثقافيه، ۱۳۸۹

مشخصات ظاهري: ۵۶ص.

وضعيت فهرست نویسی: در انتظار فهرست نویسی (اطلاعات ثبت)

يادداشت: چاپ ۱

۹۸ \_ ۷۴۲۸ \_ ۹۶۴ \_ ۹۷۸...ريال

فهرست نویسی براساس اطلاعات فييا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. مهدویت. ۲. مهدویت \_ احاديث اهل سنت. ۳. مهدویت \_ جنبه های قرآنی. ۴. مهدویت \_ احاديث. الف. الزرقى، عامر.

ب. بنياد فرهنگى حضرت مهدى موعود(عج)، مرکز تخصصى مهدویت. ج. عنوان.

۲ الف ۲۵ ۴۶۲/۲۹۷ Bp ۲۲۴ b/

۱۳۹۰

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۲۴۲۳۲

ISBN: ۹

ص: ۱

سماحه الشيخ نجم الدين الطبسى (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفى

ص: ٢

ابحاث حول المهديّ

□ المؤلف / نجم الدين الطبسي

□ المقرر / شيخ عامر الزرفي

□ الناشر / مؤسسه الامام المهدي الموعود (عج) الثقافيه

الطبعه الاولى، شتاء سنه ١٣٨٩ ش / ٢٠١١ م

□ الكميه / ٢٠٠٠ نسخه

□ السعر / ٢٥٠٠ دينار

□ مراكز التوزيع:

مدينه قم المقدسه، مركز المهدييه للدراسات التخصصيه،

شارع شهداء، زقاق آمار (٢٢)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدي: ايران، قم. ص \_ ب ١١٩ \_ ٣٧١٣٥

فاكس: ٧٧٣٧٨٠١

هاتف: ٧٧٣٧١٦٠

طهران، مؤسسه الامام المهدي الموعود (عج) الثقافيه

العنوان البريدي: ايران، طهران، ص \_ ب ٣٥٥ \_ ١٥٦٥٥

هاتف: ٨٨٩٩٨٦٠١-٥

WWW.IMAMMAHDI-S.COM

info@imammahdi-s.com

شابك (ردمك): ٩٨ \_ ٩٨ \_ ٧٤٢٨ \_ ٩٦٤ \_ ٩٧٨





بسم الله الرحمن الرحيم





## فهرست مطالب

المقدمه ٦

١. ضروره البحث ٧

٢. المهديه عند أهل السنه ١٥

بيان كلام أحد علماء أهل السنه ١٦

الإشاره الى بعض ما جاء في كتب أهل السنه ١٨

٣. القضيه المهديه في القرآن ٢١

المشتهرون بالتفسير ٢١

أبو موسى الأشعري ٢٦

١- مجاهد ٢٨

٢- كعب الأحبار ٢٩

٣- الشـعـبي ٣٤

٤- عكرمه ٣٨

٥- قتاده ٣٩

٤. المهدي في الروايات ٤٥

**المقدمه**

عزى القارى: بين يدىك سلسله من البحوث حول الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف القاها سماحه الاستاذ الشيخ نجم الدين الطبسى فى مركز المهدويه للدراسات التخصصيه فى حوزة قم المقدسه فى شهر شعبان عام ١٤٣٠ للهجره النبويه و لمدته خمس عشر يوما على جمع من الفضلاء و طلبه الحوزه المقدسه و قام بتقريرها و كتابتها، أحد الفضلاء المشاركين فى هذه الدروس، و هو سماحه الشيخ عامر الرزفى و قد طبعت و نشرت الحلقة الاولى من هذه البحوث \_ و هى: «الجزيره الخضراء عرض و نقد» على امل نشر باقى الحلقات انشاء الله. انه ولى التوفيق.

## ١. ضرورة البحث

نستهل البحث حول المهدي عليه السلام بنقاط:

أولاً / أهميه هذا البحث: يعد بحث المهديوه اليوم من الأبحاث الحيويه الأساسيه لا على مستوى النجف الأشرف أو قم المقدسه أو البلدان الشيعيه بل على صعيد كل العالم، فالعالم اليوم كله يتحدث عن المهديوه.

ثانياً / دراسه في الكتب والمؤلفات: قد يستغرب البعض أن المؤلفات في هذا المجال لا تقل عن خمسه آلاف كتاب فإن دل على شيء لدلّ على أهميه هذا الموضوع.

حينما نتحدث مثلاً عن كمال الدين وتمام النعمه للشيخ الصدوق، فكم مره طالعنا هذا الكتاب؟ و ما معرفتنا به و مضامينه؟

اننا و في كتابه رساله الماجستير والدكتوراه نفتخر بالاستاذ المشرف، فهل تعلم أن المشرف على هذا الكتاب هو الإمام المهدي عليه السلام .

يذكر الشيخ الصدوق في المقدمة أربع علة لتأليف هذا الكتاب، وفي طليعتها إشاره ولى أمرنا وولى نعمتنا الإمام الحجة عليه السلام، نعم لا كل ما فى كمال الدين هو قطعى الصدور بل يخضع للدراسات السندية والدلالية.

ونبحث مثلاً عن كتاب (الغيبه) للنعمانى، ونبحث عن كتاب (الغيبه) للطوسى.

ثالثاً / دراسه فى المؤلفين: أى مدى معرفتنا بمؤلفى الكتب فى هذا المجال قديماً وحديثاً من العامه والخاصه.

فمن العامه كثيراً ما نسمع عن ابن حَمَاد، من هو؟ وما أهميته؟ وما قيمته؟ وما مدى اعتباره عند السنه والشيعة؟

ومع الأسف أبتلينا بظاهرة خطره وهى أخذ بعض الروايات وإرسالها إرسال المسلمات وكأن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمه عليهم السلام حدثونا بهذا الحديث. وسمعنا ها عنهم مباشره

و نسمع عن الحاكم النيشابورى أو النيسابورى، فما مدى اعتباره؟

وهناك رواه - دع عنك أحمد بن حنبل - من أمثال عكرمه والشعبى وعروه بن الزبير.

فهل قيمنا هؤلاء؟ وهل عرفناهم؟



فإذا لم ندرس القضية المهدويه دراسه معمقه و متقنه تكثر المشاكل و نواجه عاوى جديده.

رابعاً / دراسه فى الروايات: لكن دراسه موضوعيه لأن عدد الروايات هائل، فالروايات الموجوده فى معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - الذى ألفته مع أخوىّ وابن أختى وبعض الأخوه وسماحه الشيخ الكوراني - كان فى الطبعة الأولى منه قرابه ألفى روايه وكان فى خمس مجلدات، نعم تم دمج بعض الروايات، ويدعى البعض - ولعله الشيخ لطف الله الصافى - أنها ثلاثه آلاف، وأطلعت على بعض آراء الشهيد الصدر بأنها سبعة آلاف روايه.

فقراءه ألفى روايه تقريباً كم يستغرق من الوقت؟.

فبما انا لا نستطيع أن نأتى بكل هذه الروايات لذلك نأتى بالدراسات الموضوعيه مثلاً:

نبحث عن اليماني، من أين هو؟ هل أن أصله من اليمن؟ أم أن ظهوره من اليمن؟ وهل هو سيد أم لا؟ وتفصيل أخرى فى هذا البحث (١).

١- . ستعرف أجوبه هذه الأسئلة عند البحث عن اليماني بعنوان (دراسه فى روايات اليماني).

ونبحث عن السيد الحسنى، من هو؟ ما ارتباطه مع النفس الزكية؟ ومن هو النفس الزكية؟ يستشهد قبل ظهور المهدي عليه السلام أم بعد ظهوره؟ فى العراق أم فى مكه؟

ونبحث عن الثورات التى تكون قبل ظهور المهدي عليه السلام، وهل أن كل رايه ترفع قبل ظهور المهدي عليه السلام صاحبها طاغوت أم أن هناك تفصيل؟

ونبحث عن مسأله القتل والدماء، فهناك من يدعى أنه تسفك الدماء حين الظهور، إذا البعض يصور المهدي عليه السلام بأنه إنسان ذباح و يتصرف بعنف و قسوه، نقول نعم قد يكون كذلك على الأعداء كما نقرأ فى دعاء الندبه (أين مستأصل أهل العناد والعصيان والطغيان، أين مبيد العتاه والمرده)، ولكنه غياث للمؤمنين وعون للمساكين، فقد شوها صورته الإمام المهدي عليه السلام، فهذا ابن العربى يقول (لولا السيف بيده لأفتى العلماء بقتله)، فكيف يلتقى هذا مع مدح الأئمه للعلماء فقد ورد فى كتاب الاحتجاج فى نهايه احتجاج الإمام الهادى عليه السلام أنه قال: (لولا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك

إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسون صاحب السفينه سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل (١).

ونبحث عن التشرفات و اللقاءات، وهل أن اللقاء في عصر الغيبه ممكن ومتحقق أم لا؟ وهذا بحث مهم لا بد من استعراضه حتى نسد الذرائع ودعوى من يدعى ذلك، واللقاءات أما اختياريه بأن الشخص متى ما شاء يلتقى بالإمام عليه السلام، ومن يدعى هذه الدعوى فهو كاذب حتماً، الا نادراً أو غير اختياريه وإذا كان الشخص أميناً وثقه نقبل منه هذه الدعوى كما حدث لبعض علمائنا قدس الله أرواحهم.

وضروره البحث عن المهدويه لها أسباب ومن أسبابها:

أن المهدى عليه السلام هو سندنا وهو اعتبارنا وشرفنا واحترام الناس لنا إنما هو لأجل المهدى عليه السلام، لذلك لا بد أن نطلع ونبحث وندقق في هذا الموضوع.

ورود ما لا يقل عن ثلاثمائة آيه تفسيراً وتأويلاً ترتبط بالمهدويه، جمعناها في الجزء السابع من معجم

الإمام المهدي عليه السلام، فوجود آيه واحده يكفى لضروره البحث فكيف بثلاثمائه آيه.

الحجم الهائل من الروايات كما بيّنا بما لا يقل عن ألفي روايه، يقتضى البحث والتحقيق.

حجم الكتب من الفريقين فى شأن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وقضيه المهدييه بما فيها كتب ألفت قبل ولاده الإمام المهدي عليه السلام وأن المؤلف توفى قبل ولادته عليه السلام بسنين، ككتاب الفتن لنعيم ابن حمّاد المروزي المتوفى سنة ٢٢٩ للهجره - لا- نريد أن نصحح كل ما فى هذا الكتاب ولا نريد أن ندافع عن المؤلف وهو من السلف ولكن يهمننا أن المؤلف توفى قبل ولاده الإمام المهدي عليه السلام بست وعشرين سنة تقريباً - وككتاب المسند لأحمد بن حنبل (١٦٠هـ - ٢٤٠هـ) وفيه من أحاديث تتعلق بالإمام المهدي عليه السلام حوالى (١٣٠) روايه مع المكررات.

وهناك كتب من السنه مختصه بهذا الموضوع مثل:

١. البيان فى أخبار صاحب الزمان:

تأليف محمد بن يوسف الكنجى الشافعى (ت ٦٥٨هـ) ومن الجدير بالذكر أن المؤلف يوصف بـ (المستشهد) فقد قتل ضحيه لهذا الكتاب، وهناك محاولات يائسه من بعض

النواصب أن ينسبوه للشيعة ولكننا لو طالعنا ترجمه أساتذته لوجدناهم جميعاً من اهل السنه وهو ايضاً سنى شافعى، ولكن كتاب بمثل هذه المعلومات لا يكون موافقاً لمزاجهم خصوصاً الباب (٢٥) فى إثبات حياته عليه السلام وما فيه من الأدله، وممن طال عمره من الصالحين ومن الظالمين.

٢. البرهان فى علامات مهدي آخر الزمان:

لمؤلفه المتقى الهندي (ت ٩٧٥ هـ).

٣. العرف الوردى فى أخبار المهدي:

للسيوطى (ت ٩١١ هـ).

٤. عقد الدرر فى أخبار المنتظر:

للسلمى المقدسى من أعلام القرن السابع أى معاصر للكنجى الشافعى، وهدفه ليس الجمع فقط بل جمعه بمنهجيته وأسلوب علمى، وطبع الكتاب بمصر.

٥. فرائد فوائد الفكر فى الإمام المهدي المنتظر:

للشيخ مرعى بن يوسف المقدسى الحنبلى من علماء القرن الحادى عشر.

والواقع أن هناك إفراط وتفريط، فالبخارى لم يذكر فى كتابه \_ المهم جداً عندهم \_ ولا روايه واحده عن المهدي وصار هذا ذريعه و مستنداً للبعض.

و الحاصل إن الإساءات واستغلال القضية المهدويه، ومن هذه الإساءات وسوء الفهم للقضية المهدويه كما بيَّنا مسأله تهمة الذبح والقتل ومسأله اللقاءات والتشرفات ومسائل كثيره اخرى فى الإساءه واستغلال فكر القضية المهدويه كقصه اليمانى والحسنى والسفيانى، تقتضى البحث و التحقيق فى هذا المجال.

## ٢. المهدويه عند أهل السنه

### إشاره

هل أن قضيه المهدي والاعتقاد بالمهدويه فكره شيعيه أم أنها مشتركه بين كل المسلمين؟

نشير إلى كلام ابن خلدون الذي يقول فيه: (الفصل الثاني والخمسون: في أمر الفاطمي وما يذهب إليه الناس في شأنه وكشف الغطاء عن ذلك... ثم ينكر أصل المهدويه ويقول أن الروايات ضعيفه وأنها قضيه شيعيه بحته).

ويرد عليه أحمد محمد شاکر \_ وهو سنی \_ شارح و معلق على كتاب مسند أحمد (الطبعه الجديده) و له مجموعه تعاليق نافعه وحينما يصل إلى روايات المهدويه يردّ على ابن خلدون رداً مناسباً، ففي ج ٥ ص ١٧٥ يقول: (أما ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم واقتحم قحماً لم يكن من رجالها وغلبه ما شغله من السياسه وأمور الدوله وخدمه من كان يخدم من الملوك والأمراء فأوهم أنّ شأن المهدي عقيدته شيعيه أو أوهمته نفسه فعقد في مقدمته المشهوره فصلاً طويلاً جعل

عنوانه " فصل: فى أمر الفاطمى وما يذهب إليه الناس... ) فتهافت فى هذا الفصل تهافتاً عجيباً وغلط فيه أغلاًطاً واضحاً ثم يقول إن ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين - الجرح مقدم على التعديل - لو اطلع على أقوالهم وفقهها لما قال شيئاً مما قال وقد يكون قرأ وعرف لكنه أراد تضييف أحاديث المهدي بما غلب عليه من الرأى السياسى فى عصره).

لكن آيت الله الشيخ الوالد فى كتابه الشيعة والرجعه ج ١ ص ٩٨ يأتى بعلة ثالثه - وأتصور أنها بيت القصيد - فقال: (لعل هذا - النصب - أقرب الوجوه إلى الواقع فإن له مع آل محمد مواقف، قال فى مقدمته المطبوعه ببيروت " وشذَّ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به وشذَّ بمثلهم الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوها جانب الإنكار والقدح... ثم كأنه يريدان يقول: إن-ى وأمثال-ى على الهدى والسنة، وأن أهل البيت وشيعتهم أهل الضلاله والبدعه ". (١).

١- . أضاف الوالد: وقد اورد القول بألفاظه سيدنا و مولانا المصلح والمجاهد الاكبر آيه الحق و اليقين السيد عبد الحسين شرف الدين دام ظله فى ص ١٩٨ من فصول المهمه و قال بعد تمامه: فياموت زر أن الحياه ذميمهو يا نفس جدى إن سبقك هازل.



## كلام أحد علماء أهل السنة

إن عبد الباقي: عالم سني مؤلف كتاب (بين يدي الساعة) ص ١٢٣ يقول فيه: (لا أرى لزاماً علينا نحن المسلمين أن نربط ديننا بهما - يعني البخاري ومسلم - فلنفرض أنهما لم يكونا فهل تشل حركتنا وتتوقف دورتنا؟ لا فالأمة بخير والحمد لله، ثم يقول: والذين جاءوا بعد البخاري ومسلم استدركوا عليهما واستكملوا جهدهما ووزنوا عملهما، وكشفوا بعض الخلاف في صحيحيهما وما زال المحدثون في تقدم علمي وبحث و تحقيق ودراسه... وأحاديث المهدي في نظري من هذا النوع رغم أن بعض المسلمين كابن خلدون قد بالغ وضعفها كلها وردّها وحكم عليها حكماً قاسياً.. واتهم كل هؤلاء الرواه و من رووا عنهم بما لا يليق أن يظنّ منهم إنّ المشكله ليست مشكله حديث او حديثين، او راو او راويين، إنها مجموعه من الأحاديث و الآثار تبلغ الثمانين تقريباً، اجتمع على تناقلها مئات الرواه، و اكثر من صاحب كتاب صحيح. فلماذا نردّ كل هذه الكميه؟ أكلّها فاسده؟ لوصحّ هذا الحكم لانهار الدين \_ و العياذبالله \_ نتيجة تطرق الشك و الظن الفاسد الى ماعداها من سنّه رسول الله

ثم إنى لا أجد خلافاً حول ظهور المهدي. او حول حاجه العالم اليه، و انما الخلاف حول من هو، حسنى او حسينى؟ سيكون فى آخر الزمان، او موجود الآن، خفى و سيظهر؟ ظهر او سيظهر، و لا عبره بالمدعين الكاذبين، فليس لهم اعتبار.

ثم إنى لم أجد مناقشه موضوعيه فى متن الأحاديث، والذى أجده إنما هو مناقشه و خلاف حول السند، و اتصاله و درجه رواته، و من خرّجوه و من قالوا فيه، و اذا نظرنا الى ظهور المهدي نظره مجردة. فإننا لا نجد حرجاً من قبولها و تصديقها، او على الأقل عدم رفضها، فاذا ما تأيد ذلك بالأدله الكثيره، و الاحاديث المتعدده و رواتها مسلمون مؤتمنون. و الكتب التى نقلتها لنا كتب قيمه، و الترمذى من رجال التجريح و الحكم، بالاضافه الى أن احاديث المهدي لها يا ما يصح أن يكون سنداً لها فى البخارى و مسلم، كحديث جابر فى مسلم الذى فيه: فيقول اميرهم لعيسى: تعال صلّ بنا، و حديث أبى هريره فى البخارى و فيه: كيف بكم اذا نزل فيكم المسيح ابن مريم و امامكم منكم. فلا مانع من أن يكون هذا الأمير و هذا الامام هو المهدي، يضاف الى هذا أن كثيراً من السلف لم يعارضوا

هذا القول، بل جاءت شروحهم و تقريراتهم موافقه لإثبات هذه العقيدة عند المسلمين.

### الإشارة الى بعض ما جاء فى كتب أهل السنه

هناك من ادعى التواتر من أهل السنه مثل:

الحافظ الآبرى: صاحب كتاب مناقب الشافعى المتوفى سنه ٣٦٣ هـ، على ما نقل عنه ابن حجر فى تهذيب التهذيب وفتح البارى والسيوطى، يقول الآبرى: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] بذكر المهدي وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمه و يصلى عيسى خلفه).

البرزنجى: المتوفى سنه ١٠٠٣ هـ فى كتابه الإشاعه فى أشراط الساعه يقول: (إعلم أن الأحاديث الوارده فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه فى آخر الزمان وأنه من عتره رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] من ولد فاطمه بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال فى آخر كتابه (غايه ما يثبت فى الأخبار الصحيحه والشهيره التى بلغت التواتر المعنوى وجود الآيات العظام

وأنه يأتى فى آخر الزمان من ولد فاطمه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

### ٣. القضية المهدويه فى القرآن

#### إشارة

البحث حول الآيات المفسره او المؤوله بشأن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و ما يتعلق بقضيه المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بدأ بسوره الحمد و حتماً بسوره الناس، كل ما ورد من آيه فسرها الامام (ع) او أولها او أشار الى نوع من الارتباط بالقضيه المهدويه اوردنا ها فى الجزء السابع من معجم احاديث الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف و كان المجموع ٤٢١ آيه و لاندعى أن كل ما ورد فى تفسيرها فهو صحيح السند بل يحتاج الى دراسه سنديه و لكن لنا تواتر اجمالى بصدور بعض هذه الروايات المرتبطه بهذه الآيات و الاغلب من كتبنا كتفسير العياشى الذى هو من اقدم مصادرنا، او كتاب الغيبه للنعمانى او كفايه الاثر و غيرها و لكننا نشير من باب المقدمه إلى المفسرين و دور الكثير منهم – مع الأسف – فى تغييب الحقائق.

## المشهورون بالتفسير

هذا جلال الدين السيوطى فى كتابه الإتيقان ج ٤ ص ٢٣٣ يأتى بقائمه تتضمن أسماء المفسرين من الصحابه والتابعين وتابعى التابعين... وهلم جرا فيقول، اشتهر بالتفسير من الصحابه عشره وهم:

٤-١- الخلفاء الأربعة.

٥-١- ابن مسعود.

٦-١- ابن عباس.

٧-١- أبى بن كعب.

٨-١- زيد بن ثابت.

٩-١- أبو موسى الأشعري.

١٠-١- عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقد ورد عن جماعه من الصحابه غير هؤلاء اليسير من التفسير، كانس بن مالك، وأبى هريره، وابن عمر، وجابر.

وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أشياء تتعلق بالقصص وأخبار الفتن والآخره وما أشبهها بأن يكون مما تحمله من أهل الكتاب.

السيوطى فى تفسيره الدر المنثور - أقول إنصافاً إنه رجل متبع ومشتغل، نعم لا أقول أنه محقق - يقول: (ولا أحفظ عن أبى بكر فى التفسير إلا آثاراً قليله جداً لا تكاد تجاوز العشره). وهو بذلك يذكرنا بكلام ابن حبان فى كتابه المجروحين حينما

يتكلم عن أبي حنيفة يقول: (وكان رجلاً جَدلاً ظاهر الورع لم يكن الحديث صناعته، حدّث بمائه وثلاثين حديثاً مسانيد ماله حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مائه وعشرين حديثاً. إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار) (١).

أما المناوى فيتحدث عن ابن عباس فيقول: (قال ابن عباس: ما أخذت من تفسيره فعن علي) (٢).

ويقول البخارى في فضائل على عليه السلام: (فكان ابن سيرين يرى أن عامه ما يروى عن علي الكذب) (٣)!!!

فالبخارى أو ابن سيرين يهيب الأرضيه لابن تيميه ليقول زوراً وحقداً: (لا يعرف بأيدي المسلمين تفسير ثابت عن علي) (٤).

ولما فتح الشام أخذ عبد الله بن عمرو بن العاص حمل بعير من كتب أهل الكتاب وكان يحدث منها ولذا اتقاه

١- كتاب المجروحين - ابن حبان ج ٣ ص ٦٣.

٢- فيض القدير - المناوى ج ٤ ص ٤٧٠.

٣- صحيح البخارى ج ٤ ص ٢٠٩.

٤- منهاج السنه - ابن تيميه ج ٨ ص ٤٣.

الناس وقلَّ حديثه مع أنه كان أكثر حديثاً من أبي هريره.

والآن لنفتح ملفات كل واحد من هؤلاء ٠

زيد بن ثابت

أما بالنسبه إلى زيد بن ثابت فقد كان ممن يُقدّم رأيه لو تعارض مع غيره - ذكره النووى فى المجموع ج ٦ ص ٢١٠ باب ترجيح قول زيد بن ثابت على قول غيره من الصحابه فى الفرائض - وكان زيد بن ثابت فى زمن عثمان عاملاً على بيت المال (١)، وكان مدافعاً عن عثمان، وقال له أبو حسن المازنى حين قال - اى زيد بن ثابت - يوم الدار يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله عز وجل مرتين فقال له أبو حسن لا والله لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالى: «أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا (٢)» (٣)، أما فى زمان عمر فقد كان كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شىء من الأسفار وقلما رجع من سفر إلاّ أقطعه حديقه من نخل (٤).

وعن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر ولا عثمان يقدّمان على زيد بن

١- . التاريخ الكبير - البخارى ج ٨ ص ٣٧٣.

٢- . احزاب، ٨٦.

٣- . الاستيعاب - ابن عبد البر ج ٤ ص ١٦٣٢.

٤- . سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ٢ ص ٤٣٤.



ثابت أحداً فى القضاء والفتوى والفرائض والقراءه (١). اى أنهم جعلوا زيد بن ثابت الرجل الأول فى الدوله.

ولنا أن نسأل من أين وصل زيد بن ثابت إلى هذه المرتبه؟

والجواب ببساطه ما ذلك إلا لرضا فلان وفلان عنه.

يقول ابن كثير: أن زيد بن ثابت أخذ بيد أبى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه (٢).

وقبل هذا كان عنده كلاماً خطيراً على خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ورد فى مسند أحمد عن أبى سعيد الخدرى قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استعمل رجلاً منكم قَرَنَ معه رجلاً منا فنرى أن يلى هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك قال فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣). هذا فيما عند العامه.

١- الطبقات الكبرى - محمد بن سعد ج ٢ ص ٣٥٩.

٢- البدايه والنهايه - ابن كثير ج ٥ ص ٢٦٩.

٣- مسند احمد - لأحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٨٥.

ويذكر ابن شَبَّه أنهم قالوا لعبد الله بن مسعود: (ألا تقرأ على قراءه زيد؟ قال: مالي ولزيد ولقراءه زيد، لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان) (١).

هذا فيما عند العامه.

وأما عندنا: قال المامقاني: وفي كونه عثمانياً كفايه في بيان حاله. (٢)

ونختم هذا الكلام بكلام لباقر علوم الأولين والآخرين فقد ورد في الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: "الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهليه، وقد قال الله عز وجل: (ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) (٣) وأشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهليه" (٤).

**أبو موسى الأشعري**

**اشاره**

هو من ضمن المتأمرين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبه لاغتياله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول الراوى: كنت جالسا مع عمّار ف جاء أبو موسى معاتباً لعمّار فقال: ما لى ولك ألسْتُ أخاك، فأجابه: أدري إلاّ أنى سمعت

١- . تاريخ المدينه - ابن شَبَّه النميرى ج ٣ ص ١٠٠٨.

٢- . تنقيح المقال، ج ٢٩، ص ١٣٥.

٣- . المائده، ٥٠.

٤- . الكافي - الشيخ الكليني ج ٧ ص ٤٠٧. و الايه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعنك ليله الجمل، فقال أبو موسى: إنه قد استغفر لي، قال عمّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار. (١)

ثم تصرّح ابن عبد البر قال: (فنزّل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليّه فأقرّه عثمان على الكوفة إلى أن مات وعزله على - رضى الله عنه - عنها فلم يزل واجداً منها على حتى جاء منه ما قال حذيفه فقد روى فيه لحذيفه كلام كرّهت ذكره والله يغفر له - اي حذيفه -) (٢).

يقول الحاكم النيسابورى فى المستدرک: (عن أبى ذر رضى الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين إلاّ - بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه) (٣).

ولا شك أن أبا موسى خير مصداق لهذا الحديث.

ويقول ابن حجر العسقلانى: (كان علىّ أقرّ أبا موسى على أمره الكوفة فلما

١- . تاريخ مدينه دمشق، ج ٣٢، ص ٩٤.

٢- . الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٣ ص ٩٨٠.

٣- . المستدرک - للحاكم النيسابورى ج ٣ ص ١٢٩، ذكره الحاكم بهذا السند ((حدثنا) أبو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن على الفسوى ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى ثنا شريك عن قيس بن مسلم عن أبى عبد الله الجدلى عن أبى ذر رضى الله عنه قال...) وقال الحاكم فى ذيله: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)

خرج من المدينة أرسل هاشم بن عتبة بن أبي وقاص إليه أن انهض من قبلك من المسلمين وكن من أعوانى على الحق فاستشار أبو موسى السائب بن مالك الأشعري فقال اتبع ما أمرك به قال إنى لا أرى ذلك وأخذ فى تخذيل الناس عن النهوض (١).

وبهذا فسحتم المجال للطبقة الثانية وهم:

-مجاهد.

-كعب الأخبار.

-الشعبي.

-عكرمه.

-قتاده.

-ولنين حال كل واحد من هؤلاء.

#### ١- مجاهد

فيقول أبو بكر بن عيَّاش على ما فى ميزان الاعتدال: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف - أو شئ نحوه -؟ قال: أخذها من أهل الكتاب (٢).

وفى شرح نخبة الفكر ص ٥٤٩ يقول: (الذى عرف بالنظر فى الإسرائيليات كعبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمر بن

---

١- .فتح البارى - ابن حجر ج ١٣ ص ٤٨.

٢- . ميزان الاعتدال - الذهبى ج ٣ ص ٤٣٩.

العاص حتى كان بعض أصحاب رسول الله ربما قال حَدَّثَنَا عن النبي ولا تحدثنا من الصحيحه).

وتراهم اليوم يتهمون الشيعة \_ نعوذ بالله \_ بالارتباط باليهود، فمن هو المرتبط باليهود؟

وقال التستري: قال ابن أبي الحديد: كان مائلاً إلى رأى الخوارج. (١)

## ٢- كعب الأخبار

من جمله المفسرين الذين ملأت كلماتهم التفاسير وكتب الأحاديث هو كعب الأخبار، وأنقل لكم النصوص من كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، وأؤكد على هذا الكتاب لا لأنه من مؤلف سني فحسب بل لأن أهل السنه يعتبرون أنفسهم عيال عليه - يقول السيوطي: إنَّ المحدثين عيال الأذن في الرجال و غيرها من فنون الحديث على أربعة: المزى و العراقى و العسقلانى و الذهبى (٢). ومع أن الذهبي شافعي المذهب لكنه تتلمذ على يد ابن تيميه فأخذ النصب والعصبيه منه يقول صاحب فتح الملك العلى: إذا وردت روايه في

١- شرح نهج البلاغه، ج٥، ص ٧٦ \_ انظر قاموس الرجال، ج٨، ص ٦٧٠، الرقم ٦٢٤٦.

٢- طبقات الحفاظ: ص ٥٢٢، الرقم ١١٤٢. انظر: رجال مقارن. تأليف الشيخ نجم الدين الطبس.

فضل على يردّها بحق أو باطل (١) - يقول الذهبي عن كعب الأحبار: هو كعب بن ماتع الحميري اليماني العلامة الحبر، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ويقول: جالس أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب.

ويقول: وكان خبيراً بكتب اليهود، له ذوق في معرفه صحيحها من باطلها في الجملة.

ويقول: حدّث عنه: أبو هريره، ومعاويه، وابن عباس، وذلك من قبيل روايه الصحابي عن التابعي، وحدّث عنه: أيضاً: أسلم مولى عمر، وتبيح الحميري ابن امرأه كعب، وأبو سلّام الأسود، وروى عنه عدّه من التابعين، كعطاء بن يسار، وغيره مرسلًا (٢).

وقال الذهبي: (قال همام: وحدّثني بسطام بن مسلم، حدّثنا معاويه بن قره، أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم، إن كعباً لما احتضر، قال: ألا رجل أأتمنه على أمانه؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيره، فإذا بلغت مكان كذا

١- . فتح الملك العلي، ص ٢٠.

٢- . سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ٣ ص ٤٨٩.

وكذا، فاقدفه، فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به، فأتى كعباً وقال: فعلت ما أمرتني به قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى رده عليه، فقال: ألا من يؤدي أمانه؟ قال رجل: أنا. فركب سفينه، فلما أتى ذلك المكان، ذهب ليقذفه، فانفجر له البحر، حتى رأى الأرض، فقذفه، وأتاه، فأخبره. فقال كعب: إنها التوراه كما أنزلها الله على موسى ما غيرت ولا بدلت، ولكن خشيت أن يتكل على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله، ولقنوها موتاكم (١). علق الذهبي عليه بقوله: هذا القول من كعب دالٌّ على أن تيكَّ النسخه ما غيرت ولا بُدِّلت و أن ما عداها بخلاف ذلك، فمن الذى يستحل أن يورد اليوم من التوراه شيئاً على وجه الاحتجاج معتقداً انها التوراه المنزله؟ كلا والله.

ويقول الشهرستاني فى الملل والنحل: (وضع كثير من اليهود الذين اعتنقوا الإسلام أحاديث متعدده فى مسائل التجسيم والتشبيه وهى كلها مستمده من التوراه).

ثم يأتي ابن خلدون - الذى يقول - نستجير بالله من الزندقه - شذ أهل البيت بمذاهب ابتدعوها - ليقول فى مقدمته: (وصار التفسير على صنفين تفسير نقلى مسند إلى الآثار المنقوله عن السلف وهى معرفه الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول ومقاصد الآى وكل ذلك لا يعرف إلا بالنقل عن الصحابه والتابعين وقد جمع المتقدمون فى ذلك وأوعوا إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين والمقبول والمردود والسبب فى ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوه والأمية وإذا تشوقوا إلى معرفه شىء مما تشوق إليه النفوس البشريه فى أسباب المكونات وبدء الخليقه وأسرار الوجود فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم أهل التوراه من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى وأهل التوراه الذين بين العرب يومئذ باديه مثلهم ولا يعرفون من ذلك إلا- ما تعرفه العامه من أهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهوديه فلما أسلموا بقوا على ما كان عندهم مما لا تعلق له بالأحكام الشرعيه التى يحتاطون لها مثل أخبار بدء الخليقه وما يرجع إلى الحدثان والملاحم



وأمثال ذلك وهؤلاء مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وأمثالهم فامتألت التفاسير من المنقولات عندهم فى أمثال هذه الأغراض أخبار موقوفه عليهم وليست مما يرجع إلى الأحكام فتتحرى فى الصحه التى يجب بها العمل وتساهل المفسرون فى مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه المنقولات وأصلها كما قلنا عن أهل التوراه الذين يسكنون البادية (١).

هذا هو كعب الأحبار!! إعرفه واعرف مدى احترامه عند السلطات، فكان فى يوم الجمعة قبل أن يبدأ إمام الجمعة كان يأتى ويخطب ساعه او ساعتين على عهد الخلفاء، (٢) وهذا فى زمن كان أمثال أبو ذر رضوان الله عليه يُمنع عن نقل الحديث.

وهذا ابن كثير مع أنه مع أنه تلميذ ابن تيميه عنده مؤاخذات على تفاسيرهم قال فى تفسيره فى ذيل الآيه الكريمه (قال نكروا لها عرشها) (٣) - فيذكر تفسيراً قبيحاً (٤) لا يصدر من

١- تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون ج ١ ص ٤٣٩.

٢- معالم المدرستين، ج ٢، ص ٤٩، الطبعة الاولى.

٣- النمل / ٤١.

٤- وهذا التفسير هو: ((قال نكروا لها عرشها) فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو قال فسألته حين جاءته عن أمرين قالت لسليمان أريد ماء ليس من أرض ولا سماء وكان سليمان إذا سئل عن شىء سأل الإنس ثم الجن ثم الشياطين قال فقالت الشياطين هذا هين أجز الخيل ثم خذ عرقها ثم املاً منه الآنيه قال فأمر بالخيول فجريت ثم أخذ عرقها فملاً منه الآنيه قال وسألت عن لون الله عز وجل قال فوثب سليمان عن سريره فخر ساجداً فقال يا رب لقد سألتنى عن أمر إنه ليتعاضم فى قلبى أن أذكره لك فقال ارجع فقد كفيتكم قال فرجع إلى سريره قال ما سألت عنه؟ قالت ما سألتك إلا عن الماء فقال لجنوده ما سألت عنه؟ فقالوا ما سألتك إلا عن الماء قال ونسوه كلهم قال وقالت الشياطين إن سليمان يريد أن يتخذها لنفسه فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بينهما ولد لم ننفك من عبوديته فقال فجعلوا صرحاً ممرداً من قوارير فيه السمك قال فقيل لها أدخلى الصرح فلما رأتة حسبته لجه وكشفت عن ساقها فإذا هى شعراء فقال سليمان هذا قبيح فما يذهبه؟ قالوا يذهبه الموسيقى فقال أثر الموسيقى قبيح قال فجعلت الشياطين النوره قال فهو أول من جعلت له النوره ثم قال أبو بكر بن أبى شيبه ما أحسنه من حديث).

إنسان عادى فكيف بالنبى - وهو لا يرتضيه فيقول: ((قلت) بل هو منكر غريب جداً ولعله من أوهام عطاء بن السائب على ابن عباس والله أعلم والأقرب فى مثل هذه السياقات أنها متلقاه عن أهل الكتاب مما وجد فى صحفهم كروايات كعب ووهب سامحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بنى إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب مما كان وما لم يكن ومما حرف وبدل ونسخ وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك) (١).

---

١- . تفسير ابن كثير - ابن كثير ج ٣ ص ٣٧٨.

## ٣- الشَّعْبِي

قال عنه السيد الخوئي قدس سره: وهو الخبيث الفاجر الكذاب المعلن بعدائه لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكرنا شرطاً من مخازيه في تفسيرنا (البيان) (١) عند التعرض لترجمه الحارث الأعور (٢).

ويقول المامقاني: يقول الشعبي أول من أسلم أبو بكر وولي القضاء للوليد ثم ليزيد... إلى أن يقول بلغ من نصب

١- . ذكر السيد الخوئي قدس سره في تفسيره البيان في تفسير القرآن (ص ٥٠٢ - ص ٥٠٦) في التعليقه الثانيه من قسم التعليقات في ترجمه الحارث وافتراء الشعبي عليه، يذكر ترجمه الحارث فيقول: (هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، وقد اتفقت كلمات علماء الاماميه على أنه من أعظم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وعلى نزاهته ومكاته الساميه، ووصفوه بالورع والتقوى، والقيام بخدمه سيده أمير المؤمنين عليه السلام)، ثم يذكر قدس سره مدح وتوثيق علماء العامه له، إلى أن يقول: (أقول: قد شاء التعصب والهوى أن يقول الشعبي: "حدثني الحارث الأعور وكان كذاباً" وأن يتابعه جماعه على رأيه. قال أبو عبد الله القرطبي في الجزء الأول من تفسيره ص ٥: "الحارث رماه الشعبي بالكذب وليس بشئ ولم يبين من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب على عليه السلام وتفضيله له على غيره، ومن ههنا - والله أعلم - كذبه الشعبي لان الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر وإلى أنه أول من أسلم". إلى أن يقول قدس سره: (نعم ليس من الغريب أن يفترى الشعبي على الحارث، ويصفه بالكذب فقد كان من صنایع الأمويين يرتع في دنياهم، ويسير على رغباتهم، فقد بعثه عبد الملك بن مروان - كما في كتاب النجوم الزاهره الجزء ١ ص ٢٠٨ - إلى مصر بسبب البيعه للوليد بن عبد الملك، ثم تولى المظالم بالكوفه - كما في كتاب الأغاني الجزء ٢ ص ١٢٠ - من قبل بشر بن مروان أيام ولايته عليها من قبل عبد الملك، ثم تولى القضاء - كما في تاريخ الطبري الجزء ٥ ص ٣١٠ الطبعة الثانيه - من قبل عمر بن عبد العزيز في الكوفه، فهو مرواني النزعه، يقول ويفعل بما يشاء له الهوى، لا يتحرج من كذبه، ولا يتبرم من خطل). إلى آخر ما يذكره قدس سره من مثالب هذا الرجل.

٢- . معجم رجال الحديث - السيد الخوئي ج ١٠ ص ٢١٠.

الشعبي وكذبه أنه كان يحلف بالله أن علياً دخل اللحد ولم يحفظ القرآن.

وروى عن أبي حنيفة أنه خرق ما سمع منه لما رأى خمره وقماره.

يقول ابن تيميه في الحاكم النيشابوري - وهو سني وإن اتهم بالتشيع -: (وفى تشيعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يذهب إلى تفضيله علياً على أبي بكر وعمر).

أى إنه شيعي ويقدم علياً على عثمان، وشيعي ويشجب طلحه والزبير، أما أن يقدم علياً على الشيخين فلا!

وهم بأسلوبهم وطريقتهم هذه ربواً جيلاً مفسراً، فقيهاً، محدثاً ولكنه ناصبي، جيل حولوه بكامله إلى نواصب، ويشير الذهبي إلى هذا المعنى في سير أعلام النبلاء في ترجمه معاوية فيقول: (وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعه يسيره من الصحابه، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشأوا على النصب) (١). فإذا كان هذا الناشيء ناصبياً الى هذه الدرجة فهل

١- . سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ٣ ص ١٢٨.

تتوقع أن ينقل روايه واحده عن المهدي.

الحاكم النيشابورى - وهو سنى شافعى ولكنه إنسان معتدل - ألف كتاباً بعنوان فضائل الزهراء - لا أقول أن الكتاب من أوله إلى آخره مقبول فقد طالعتة و لدىّ عليه ملاحظات - و يهمننا منه المقدمه التى يقول فيها: سر تأليفى لهذا الكتاب أن زماننا قد خلفنا فى رعاه يتقرب الناس ببغض آل محمد والوضع عن أهل البيت فكل من يتوسل إليهم فتوسله بذكر الآل... إلى أن يقول: نسال الله أن يبدلنا بالخوارج خيراً منهم... ويقول: ومما حملنى على تحرير هذه الرساله أن حضرت مجلساً حضره أعيان الفقهاء والقضاة والأمناء من المزكين وجرى بحضرتهم ذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فانتدب عين من أعيان الفقهاء فقال: كان على لا يحفظ القرآن، هذا الشعبى نص عليه).

فقلت: أو غير هذا فإن الصحابه الذين هم أعلم من الشعبى قد شهدوا له بحفظ القرآن، فهذا أبو عبد الرحمن السلمى سيد القراء من التابعين قرأ على على عليه السلام .

فقال الفقيه: لا، الشعبى أعرف به من غيره.

قلت: الشعبي لم يسمع من علي، إنما رآه رؤيه ثم انقلب ميله إلى عدائه، فيقول النيشابورى: فما زاده كل ما ذكرته من ذلك إلاّ تمادياً بالباطل ويقول: ثم بدأوا بالانتقاص من فاطمه، ثم جاء فى المجلس ذكر بنات النبى زينب، رقيه وأم كلثوم، فانتدب بعض من اختلف إلى قديماً - اى تلميذى - وطالت ملازمته لى، وقام للتقرب بالنصب إلى بعض الحاضرين فقال: هذا البخارى روى فى صحيحه أن الرسول قال: خير بناتى زينب.

فقلت: هذا الحديث فى اى مورد من الكتاب.

فقال: فى كتاب الفضائل.

فقلت فى حضره الجماعه: ألا تعلم أنى جمعت هذا الكتاب أربع مرات وأمليته عليك فوالله ما مر بى هذا الحديث فى كتابه قط.

فقال الصدر - المتقرب إليه التلميذ بالنصب - : جزاك الله عنى خيراً فالآن ظهر لى وصح عندى أنك سنى ومتعصب للسنه.

فقال النيشابورى: لما طالعت وجدت الحديث يذكره عروه بن الزبير فى كتاب آخر والخبر هو كان رسول الله يقول فى حق زينب هى أفضل بناتى أصيبت فىّ، فبلغ ذلك زين العابدين فانطلق إلى عروه فقال ما حديثاً بلغنى أن تحدث

به وتتقص فيه فاطمه، فقال: إني لأحب لو أن لي ما بين المشرق والمغرب على أن انتقص فاطمه حقها، ولا أحدث بعد ذلك أبداً أحد. (١)

#### ٤- عكرمه

أما عكرمه فقد كان ينادى في السوق (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) نزلت في نساء النبي خاصة (٢)، مع أنه لم نجد أي مورد لنساء النبي تدعى ذلك.

وقال ابن كثير في تفسيره: (وقال عكرمه من شاء باهلتها إنها نزلت في شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (٣).

ولننقل بعض النصوص في شأنه من ميزان الاعتدال للذهبي.

قال الذهبي: عكرمه، مولى ابن عباس، أحد أوعيه العلم. تكلم فيه لرأيه لا- لحفظه فاتهم برأى الخوارج. وقد وثقه جماعه، واعتمده البخاري وأما مسلم فتجنبه، وروى له قليلاً مقروناً بغيره، وأعرض عنه مالك وتحايده إلا في حديث أو حديثين.

وقال يحيى بن سعيد: كذاب.

١- فضائل فاطمه الزهراء، المقدمة، طبع مصر.

٢- جامع البيان، ج ٢٢، ص ١٣.

٣- تفسير القرآن العظيم - ابن كثير، ج ٣، ص ٤٩١.

وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله فإذا عكرمه في وثاق عند باب الحش - الكنيف -، فقلت له: ألا تتقى الله! فقال: إن هذا الخبيث يكذب على أبي.

وقال يعقوب الحضرمي عن جده: وقف عكرمه على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر. قال: وكان يرى رأى الأباضية.

وقال يحيى بن بكير: قدم عكرمه مصر، وهو يريد المغرب، قال: فالخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا.

وقال أحمد بن حنبل: كان عكرمه من أعلم الناس، ولكنه كان يرى رأى الصفرية - فرقه من الخوارج -، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقيه، كان يأتي الأمراء فيطلب جوائزهم. (١)

وبعد كل هذا النصب و الحقد والعداء لأهل البيت عليهم السلام يتوقع منه هذا أن يقول أن الآيه الكريمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...) نزلت في علي أو في فاطمهعليهما السلام.

#### ٥- قتاده

وهو خارجي وله رأى الخوارج.

١- . ميزان الاعتدال - الذهبي ج ٣ ص ٩٣ - ٩٦.



ونقل هذه المحاوره بينه وبين الإمام الباقر فيما يرويه أبو حمزه الثمالى فيقول: (كنت جالساً فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم إذا أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟

قلت: رجل من أهل الكوفه، فقلت: ما حاجتك.

فقال لى: أتعرف أبا جعفر محمد بن على عليه السلام؟

فقلت: نعم فما حاجتك إليه.

قال: هيات له أربعين مسأله أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزه: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟

قال: نعم.

فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل.

فقال لى: يا أهل الكوفه أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرنى، فما انقطع كلامى معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريباً منه.

قال أبو حمزه: فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتاده بن دعامة البصرى.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟

قال: نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتاده إن الله جل وعز خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد فى أرضه، قوام بأمره، نجباء فى علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظله عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتاده طويلاً ثم قال: أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبى قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك.

قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدرى أين أنت؟ أنت بين يدي (بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة) فأنت ثم ونحن أولئك.

فقال له قتاده: صدقت والله جعلنى الله فداك والله ما هى بيوت حجاره ولا طين.

قال قتاده: فأخبرنى عن الجبن.

قال: فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال: رجعت مسائلك إلى هذا؟

قال: ضلت على.

فقال عليه السلام: لا بأس به.

فقال: إنه ربما جعلت فيه أنفحه الميت.

قال عليه السلام: ليس بها بأس إن الأنفحه ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم إنما تخرج من بين فرث ودم.

ثم قال عليه السلام: وإنما الأنفحه بمنزله دجاجة ميتة أخرجت منها بيضه فهل تؤكل تلك البيضة؟

فقال قتاده: لا، ولا أمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ولم؟

فقال: لأنها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها؟

قال: نعم.

قال: فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة.

ثم قال عليه السلام: فكذلك الأنفحه مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلين ولا تسأل عنه، إلا أن يأتيك من يخبرك عنه (١).

وبعد هذا العرض نقول أن المدرسة التفسيرية والفقهيّة للعامه ليست أقل ولا أكثر من ذلك ومدرسه الحديث كذلك، ومع ذلك إذا رأينا روايات أو كلمات من هذه المدرسة في شأن أهل البيت فلا نحتاج إلى الدراسة السنديه لأنها أقارير فلتت من أيديهم، ولأنه ليس من

---

١- . الكافي - الشيخ الكليني ج ٦ ص ٢٥٦، والبحار ج ٤٦ ص ٣٥٧.

دأبهم مدح أهل البيت أو نقل روايات في شأنهم.

فهؤلاء ظلموا التاريخ، وظلموا الدين والعقيدة، وظلموا الأجيال ولا زالوا يظلمون.

ونقول لهم: أنتم تقولون في كتبكم أن لعلى مئة وعشرون (١) منقبة لم يشاركه فيها أحد وما من منقبة لصحابي إلا وشاركه فيها على، وأنتم تقولون ما من آية وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا ولها ولبابها على بن أبي طالب (٢)، وأنتم تقولون أن ربع

١- . بل هي أكثر من ذلك والشاهد على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ح ١٤ ص ٣١ ما نصه: (حدثني أبو عمر الزعفراني وكتبته من أصل سماعه وهو عندي قال: أخبرنا أبو عمرو الحمداني قال: أخبرنا أبو العباس الشيباني قال: حدثنا عمار بن خالد، قال: حدثنا إسحاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثني شريك كان لأبي يقال له: يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمان قاضي الري قال: قلت لأبي عبد الرحمان - مكاتب كان لعائشه - : حدثنا بمناقب على. قال: ما أحدثك وهي أكثر من أن تحصى). وغيره أحاديث كثيرة بهذا المضمون. عن محمد بن المعتمر عن أبيه عن جده: قال كان لعلى بن ابيطالب عشرون و مائة منقبة لم يشترك معه فيها أحد من اصحاب محمد صلى الله عليه و آله و قد اشترك في مناقب الناس. ج ١، ص ٤، و مثله عن ابن عساكر، ج ٣، ص ٣١٢، ح ١٣٥٣. راجع مقدمه كتاب مناقب أمير المؤمنين للخوارزمي.

٢- . ورد في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ح ١٣ ص ٣٠: (حدثني على بن موسى بن إسحاق عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر قال: حدثنا نصر بن أحمد قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: حدثنا على بن خلف العطار قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن على بن بذيمة: عن عكرمه عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إلا وعلى أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله وما ذكر عليا إلا بخير).

القرآن في شأن علي (١)، فلماذا تعيبون حديثه وتفسيره؟ ومن أظلم ممن افتري على الله كذباً.

وهذا يذكرنا بكلام أبو ربه إذ يقول: ما أنصفوك يا أبا الحسن، ويقول: لماذا كتبنا خاليه من كلماته وفقهنا خالٍ من كلماته؟

والجواب واضح فعلى الذى كانوا ينالون منه ويسبونونه على المنابر - استغفر الله - فهل كانت السلطه تسمح بذكر فقهه فى الحوزات.

وفى الختام نقول إننا إذ لم نحصل إلا على النزر اليسير فى كتب تفاسيرهم فيما يخص الإمام المهدي عليه السلام أو القضية المهدييه، فلا بد أن نعرف ما هو السبب بعد ما تقدم من هذا البحث.

---

١- . أورد الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل ج ١ ح ٥٨ ص ٥٧ ما نصه: (أخبرنا أبو القاسم الفارسي قال: أخبرنا أبي أبو الحسن الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله المحاربي قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولى قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسره: عن الأصبع بن نباته قال: قال على عليه السلام: نزل القرآن أرباعاً فربع فينا، وربع فى عدونا، وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام فلنا كرائم القرآن).



## ٤. المهدي في الروايات

هناك من ادعى التواتر من أهل السنه فيما يخص روايات المهدي عليه السلام كالآبري والبرزنجي والشوكانى والقنوجى. وإليك بعض كلماتهم (١):

١. الحافظ الآبري: صاحب كتاب مناقب الشافعى المتوفى سنه ٣٦٣هـ، على ما نقل عنه ابن حجر فى تهذيب التهذيب وفتح البارى والسيوطى، يقول الآبري: (قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] بذكر المهدي وأنه من أهل بيته ويملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمه ويصلى عيسى خلفه).

٢. البرزنجي: المتوفى سنه ١٠٠٣هـ فى كتابه الإشاعه فى أشراف الساعه يقول: (إعلم أن الأحاديث الوارده فيه على

---

١- . نذكر هذه النصوص حتى يعرف زيف مثل كلام ابن خلدون الذى يدعى أن روايات المهدي صنيعه شيعيه.

اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر... إلى أن يقول: قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه في آخر الزمان وأنه من عتره رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] من ولد فاطمه بلغت حد التواتر فلا معنى لإنكارها). وقال في آخر كتابه (غايه ما يثبت في الأخبار الصحيحه والشهيره التي بلغت التواتر المعنوى وجود الآيات العظام وأنه يأتي في آخر الزمان من ولد فاطمه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً).

٣. القنوجي: يقول (إن الأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيره جداً تبلغ حد التواتر المعنوى وهي في السنن غيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد... إلى أن يقول: لا شك أن المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الأخبار في الباب واتفق عليه جمهور الأمة خلفاً عن سلف إلا من لا يعتد بخلافه، فلا معنى للريب في أمر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدله بل إنكار ذلك جرأه عظيمه في مقابله النصوص المستفيضه المشهوره البالغه حد التواتر).

٤. السفاريني: يقول (وقد كثرت بخروجه - أي المهدي - الروايات حتى بلغت حد



التواتر المعنوى، وشاع ذلك بين علماء السنه حتى عد من معتقداتهم، وقال بعدها: وقد روى عن ذكر من الصحابه وغير من ذكر منهم روايات متعدده، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعه العلم القطعى. فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون فى عقائد أهل السنه والجماعه(١).

٥. ابن حجر الهيتمى: يقول (إنكار ذلك يعتبر من إنكار السنه). (٢).

٦. الحموينى أو الجوينى: وهو أستاذ الذهبى ومات فى سنه ٧٣٠هـ فى كتابه فرائد السمطين يقول: (المنكرون للمهدى كفار يجب قتلهم، وإن كان محل عناد لأئمه الإسلام لا للسنه فهو يقتضى تعزيرهم البليغ وإهانتهم).

٧. ابن كثير (٣): يقول فى الفتن (فصل فى ذكر المهدي الذى يكون فى آخر الزمان وهو أحد الخلفاء الراشدين الأئمه المهديين فقد نطقت به الأحاديث المرويه) - علماً أنه من النواصب والمعاندين وهو تلميذ ابن تيميه

١- . انظر كتاب الرد على من كذب بالمهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٢- . الصواعق المحرقة.

٣- . الفتن والملاحم، ج ١، ص ٢٧.

ويقول في قضيه كربلاء أن يزيد ليس بظالم -.

٨. المبار كفورى: يقول (فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب) (١١) (٢).

١- . تحفه الأحوذى - المبار كفورى ج ٦ ص ٤٠١.

٢- . ذكر المبار كفورى فى تحفه الأ-حوذى ج ٦ ص ٤٠١-٤٠٢، فى مطلع الباب ٥٠ باب ما جاء فى المهدي ما نصه: (إعلم أن المشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لا- بد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلاميه ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال أو وما بعده من أشراط الساعه الثابته فى الصحيح على أثره وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال ينزل من بعده فيساعده على قتله ويأتى بالمهدي فى صلاته وخرج أحاديث المهدي جماعه من الأئمه منهم أبو داود والترمذى وابن ماجه والبخارى والحاكم والطبرانى وأبو يعلى الموصلى وأسندوها إلى جماعه من الصحابه مثل على وابن عباس وابن عمر وطلحه وعبد الله بن مسعود وأبى هريره وأنس وأبى سعيد الخدرى وأم حبيبى وأم سلمه وثوبان وقره بن إياس وعلى الهلالى وعبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم وأسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربى فى تاريخه فى تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل خطأ، وما روى من روايه محمد بن المنكدر عن جابر من كذب بالمهدي فقد كفر فموضوع والمتهم فيه أبو بكر الاسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدي بما روى مرفوعاً أنه قال لا مهدي إلا عيسى بن مريم والحديث ضعفه البيهقى والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو متروك الحديث والله أعلم كذا فى عون المعبود، قلت الأحاديث الوارده فى خروج الإمام المهدي كثيره جداً ولكن أكثرها ضعاف ولا شك فى أن حديث عبد الله بن مسعود الذى رواه الترمذى فى هذا الباب لا ينحط عن درجه الحسن وله شواهد كثيره من بين حسان وضعاف فحديث عبد الله بن مسعود هذا مع شواهد وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مريه فالقول بخروج الإمام المهدي وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالى أعلم).

٩. ابن خلدون: يقول (إعلم أن في المشهور بين الكافه من أهل الإسلام على ممر الإعصار أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلاميه ويسمى بالمهدى) (١). ومن العجيب أنه في حديث آخر يصفه بأنه من معتقدات الشيعة.

١٠. القرطبي: يقول (وبالجملة فإن الله تعالى مكَّنه - أي ذو القرنين - وملكه ودانت له الملوك، فروى أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعه: مؤمنان وكافران، فالمؤمنان سليمان بن داود وإسكندر، والكافران نمرود وبختنصر، وسيملكها من هذه الأمة خامس لقوله تعالى: (ليظهره على الدين كله) (٢) وهو المهدى) (٣).

وهناك آيات في مقابل ما نزل في شان أهل البيت استدلل بها الطرف الآخر على أفضليه رموزهم بل بأحقيتهم بالخلافه وهى تقريباً عشر آيات جمعها النباطى ومن بينها هذه الآيه، وبعد

١- تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون ج ١ ص ٣١١.

٢- التوبه / ٣٣.

٣- تفسير القرطبي - القرطبي ج ١١ ص ٤٧.

القرطبي من نوادر أهل السنه الذي قال أن هذه الآيه نزلت في المهدي.

١١. المناوي: يقول (أى بالحجه والبراهين ثم يقول: وقال السدي: ذاك عند خروج المهدي لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الجزية، وقيل المهدي هو عيسى فقط وهو غير صحيح لأن الأخبار قد تواترت فلا يجوز حمله على عيسى والحديث الذي ورد فيه أنه لا مهدي إلا عيسى غير صحيح) (١).

١٢. العسقلاني: يقول (وفي صلاه عيسى خلف رجل من هذه الأمه مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعه دلالة للصحيح من الاقوال أن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجه والله أعلم) (٢).

لاحظ أن هذا الكلام من ابن حجر أكثر مغزى من الكلمات التي نقلناها سابقاً فالكلمات السابقه تقول (يأتي...).

١٣. العيني: يقول (في أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشاره إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض

١- . فتح القدير - المناوي ج ٧ ص ٢١٤، ذيل الآيه المباركه (ليظهره على الدين كله).

٢- . فتح الباري - ابن حجر ج ٦ ص ٣٥٨، باب نزول عيسى.

كما يأتي ويشهد بذلك الخبر السابق في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الظالمين وانتحال المبطلين...).

وبعد هذه التصريحات لا قيمة لكلمات البعض الذي يحاول أن يربط هذه العقيدة بخصوص الشيعة ونذكر منهم:

عبد الرحمن محمد عثمان في تعليقه على تحفه الأ-حوذى يقول: (يرى الكثيرون من العلماء أن كل ما ورد من أحاديث عن المهدي إنما هي موضع شك وأنها لا تصح عن رسول الله بل أنها من وضع الشيعة، ثم يعلّق بشأن المهدي فيقول: يرى الكثيرون من العلماء الثقات أن ما ورد من أحاديث خاصة بالمهدي ليست إلا من وضع الباطنية والشيعة وأضرابهم وأنها لا تصح نسبتها إلى رسول الله).

ومحيى الدين عبد الحميد يقول: (يرى بعض الباحثين أن كل ما ورد عن المهدي وعن الدجال من الإسرائيليات).

ولكننا نرى جمعاً كبيراً من الصحابه يذكرون شأن المهدي منهم:

١. الإمام على عليه السلام .

٢. طلحه.

٣. عثمان.

٤. عبد الرحمن بن عوف.

٥. الحسين.

٦. أم سلمة.

٧. أم حبيبه.

٨. ابن عباس.

٩. ابن مسعود.

١٠. عبد الله بن عمر.

١١. عبد الله عمرو بن العاص.

١٢. أبو سعيد الخدرى.

١٣. جابر الأنصارى.

١٤. أبو هريره.

١٥. أنس بن مالك.

١٦. ثوبان.

١٧. قره بن أياس.

١٨. على الهلالى.

١٩. حذيفه بن اليمان.

٢٠. عمران بن حصين.

٢١. عبد الله بن الحارث.

٢٢. أبو الطفيل.

٢٣. عمار بن ياسر.

٢٤. جابر الطرفى.

أخرج جملة من أصحاب الصحاح والمسانيد أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ومنهم:

١. أبو داود: المتوفى سنة ٢٧٩ هـ، أخرج في السنن ج ٢ كتاب المهدي، فقد أتى باثنتي عشرة روايه في شأن الإمام المهدي عليه السلام .

٢. الترمذى (١).

٣. ابن ماجه (٢).

٤. النسائى فى السنن الكبرى، شهد بذلك إثنان من السنه هما السفارينى فى اللوامع والمناوى فى فيض القدير.

٥. أحمد فى المسند، استخراجها أحد علمائنا فى كتاب أحاديث المهدي فى المسند وهى ١٣٣ روايه.

٦. ابن حبان، وهذا الكتاب غير موجود بأيدنا والموجود هو ترتيب هذا الكتاب.

٧. الحاكم فى المستدرک (٣).

٨. ابن أبى شيبه فى المصنّف.

٩. نعيم ابن حماد فى كتاب الفتن.

١٠. عبد الرزاق صاحب المصنّف.

١١. أبو نعيم الأصفهاني - جد العلّامه المجلسي - فى كتابه حليه الأولياء (٤).

١٢. الطبرانى فى المعجم الكبير والأوسط والصغير.

---

١- . سنن الترمذى، ج ٣ ص ٣٤٣ باب ٤٤ باب ما جاء فى المهدي، أخرج ثلاثه أحاديث تخص المهدي عليه السلام .

٢- . سنن ابن ماجه، ج ٢ ص ١٣٦٦ باب ٣٤ باب خروج المهدي، أخرج سبعة أحاديث عن المهدي عليه السلام .

٣- . المستدرک على الصحيحين الحاكم النيسابورى، ج ٤ ص ٤٦٤ باب ذكر خروج المهدي.

٤- . و من مؤلفاته هى (صفه المهدي، ونعت المهدي، والأربعون) وهذه الكتب غير موجوده ولكن نقل منها الأربلى فى كشف الغمه.



١٣. الدارقطني.

١٤. البارودي في معرفه الصحابه.

١٥. البزار في المسند.

١٦. الموصلي في المسند.

١٧. الحارث بن أسامه - وهو من القدماء - في مسنده.

١٨. الخطيب البغدادي في التلخيص المتشابه والمتفق والمفترق.

١٩. ابن عساكر في تاريخ دمشق.

٢٠. ابن منده في تاريخ أصفهان.

٢١. أبو الحسن الحربى في الحربيات.

٢٢. تمام الرازى في الفوائد.

٢٣. ابن جرير في تهذيب الآثار.

٢٤. ابن سعد في الطبقات.

٢٥. ابن خزيمة.

٢٦. الحسن بن سفيان.

٢٧. عمر بن شيه.

٢٨. أبو العوالى.

٢٩. يحيى بن عبد الحميد الحماني في المسند.

٣٠. الرويانى في المسند.

٣١. أبو غانم الكوفى في الفتن.

١- . وهو من مصادر البحار، وهذا الكتاب عبارته عن عشره آلاف حديث، وفى الطبعه الاولى حذفوا ألف حديث وفى طبعه  
أخرى حذفوا ألف آخر فبقيت ثمانيه آلاف حديث، ولكن نسوا أن يحذفوا المقدمه فالمذكور فيها أن مجموع احاديث الكتاب  
عشره آلاف.

٣٣. البيهقي في دلائل النبوه، وهذا ينقل عن المجاهيل ولا ينقل عن الكاظم والرضا عليهما السلام.

٣٤. ابن الجوزي في التاريخ.

المؤلفون في المهدي:

وأخيراً نذكر بعض من ألف في المهدي عليه السلام ومنهم:

١. زهير بن حرب وكنيته أبو بكر بن خثيمه ويقال عنه أمير المؤمنين في الحديث وهو من الشخصيات المرموقه ومن مشايخ مسلم وكثيراً ما يشير في كتابه لهذا الشخص. يقول عنه ابن خلدون: (لقد توغل أبو بكر - بن خثيمه - في جمعه للأحاديث الوارده في المهدي).

٢. أبو نعيم الأصفهاني، لخص السيوطي الأحاديث التي جمعها أبو نعيم وجعلها ضمن كتاب سماه (العرف الوردى) وزاد عليها أحاديث ويقول: (هذا جزء جمعت فيه الأحاديث والآثار الوارده في المهدي لخصت فيه الأربعين التي جمعها أبو نعيم وزدت عليه ما فاتته).

٣. ابن كثير كتاب الفتن والملاحم.

٤. ابن حجر المكي كتابه القول المختصر في علامات المهدي المنتظر.

٥. المتقى الهندي.

٦. الملا على قارى كتابه المشرب الوردى فى مذهب المهدي.

٧. مرعى بن يوسف الحنبلى كتابه فرائد فوائد الفكر.

٨. الشوكانى كتابه التوضيح فى تواتر ما جاء فى المهدي المنتظر والدجال والمسيح.

الأمير الصنعانى كتابه سبل السلام.

(والسلام عليكم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

